ابن دينار الانصارى وقيل بل اسمه عمرو بن الحارث وذو
الشهادتين خزيمة بن ثابت الانصارى وهؤلاء قتلوا بصفين
مع على وقيس بن سعد صحابى خزرجى وهو سعد بن عباده
وابو ايوب الانصارى خزرجى ايضا المفعول له اورد
فيه وهو الموضع الرابع فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخرية
واستهزاء للبلية هذا من اول الخطب فى نهج البلاغة قال
السيد منها فى صفة خلق ادم عليه السلام ثم جمع سبحانه
من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها
بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها
صورة ذات اعضاء ووصول واعضاء وفصول احمدها
حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود
واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا
اذهان يجيلها وفكر يصرف بها وجوارح يختدمها
وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام
والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة
والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط
المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور
واستارى الله سبحانه الملائكة وذيفه لديهم و
عهد وصيته اليهم فى الاذعان بالسجود له والخنوع
لتكرمته فقال اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
وصله اعتراهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعزوا
بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال فاعطاه الله

النظرة

النظرة استحقاقا للسخطة واستهتارا للبلية وانجازا للعدة
فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الشرح
الحزن من الارض ما غلظ منها واشتد كالجبل والسهل
ما لان وعذبها ما طاب منها واستعد للنبات والزرع و
السبخ ما ملح منها والمسنون الطين الرطب فى قول ابن عباس
وعن ابن السكيت عن ابى عمر والمنقير وقول ابن عباس اعذب الى
كلام على لان قوله وسنها بالماء حتى لزبت اى انه خلطها
بالماء حتى صارت طينا يلتصق ولاطها بالبلة اى خلطها
بالرطوبة ومزجها بها والبلة بالكسر لنداوة وبالفتح واحدة
البل واللازب اللاصق وحبل خلق والاخناء جمع خنى
وهى الجواب والوصول الحاصل جمع وصل بالكسر والاعضاء
جمع عضو بالكسر والضم كاليد والرجل للحيوان واصلها
جعلها صلدا وهى الصلبة الملساء والصلصال النتن
من قولهم صل اللحم وصل اذا انتن وقيل هو الطين اليابس
الذى يصلصل وهو غير مطبوخ واذا طبخ فهو فخار
وقيل اذا توهمت فى صورته مدا فهو صئيل واذا توهمت
فيه ترجيعا فهو صلصلة والذهن فى اللغة الفطنة
والفكر جمع فكرة والمساءة الغم والجوارح الاعضاء
والاختدام والاستخدام بمعنى والادوات جمع اداه
والاستهداء طلب الاداء اشارة الى قوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين
وكان تعالى قد عهد اليهم بهذا القول واوصاهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)